تأثير اللعب على بعض السلوكيات النمطية لدى المصابين بطيف التوحد

أ .م .د ضياء جابر محمد

جامعة بابل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملخص البحث باللغة العربية

اصبح اضطراب التوحد يمثل تحديا قويا لعلماء نفس النمو ،كما يمثل تحديا قويا للمعالجين والمربين على حد سواء ،واخذ الكثير من العلماء في الخوض بمسببات هذا الاضطراب وطرق علاجه على وفق الاساليب العلمية ، ولعل العلاج بالملعب أحد هذه الاساليب . ومن هذا المنطلق اخذ الباحث على عاتقه الخوض والمساهمة الجادة في التخفيف من حده هذا الاضطراب والعمل على مساعدة العوائل في علاج ابنائها من هذا الاضطراب ولا سيما (خفيفي الشدة) ،ومن خلال بعض الجولات الميدانية الى بعض المراكز الخاصة بطيف التوحد وجد الباحث ان المناهج والاساليب الخاصة بعلاج هؤلاء الاطفال لا تركز بشكل كبير على اللعب في الحد من خطورة هذا الاضطراب ويقتصر تركيزهم على الجانب النفسي.مما حدى بالباحث من إعداد مجموعة من الالعاب تعمل على التخفيف من وطئه بعض السلوكيات النمطية لدى الاطفال (خفيفي الشده) بعمر (3-6) سنة .واشتملت الدراسة على هدفين :-

1-اعداد العاب للأطفال المصابين بطيف التوحد (خفيف الشدة)بعمر (3-6)سنة .

2-التعرف على تأثير اللعب على بعض السلوكيات النمطية للأطفال المصابين بطيف التوحد (خفيف الشدة) بعمر (3-6) سنة .

وقد افترض الباحث لدراسته فرضا واحدا هو ان هنالك فروق معنوية للعب في تحسين بعض السلوكيات النمطية لدى الاطفال المصابين بطيف التوحد (خفيف الشدة) بعمر (3-6) سنة . وقد أختار الباحث المنهج التجريبي لحل المشكلة ووقع الاختيار على مركز(الرحمن)(بغداد) ومن ذوي (خفيفي الشدة) وبعمر (3-6)سنة وعددهم (10) اطفال من اصل (22) طفل وشكلت نسبة العينة (45,45%) ، ومن خلال مراقبة العينة لمدة (2) يوم وبعدل (4) حصص يوميا مدة الحصة (60 د) تم تحديد معظم السلوكيات النمطية التي يكررها الاطفال وعددها (20) سلوك وبعد ذلك تم تحديد (10) سلوكيات وهي الأعلى تكرارا من قبل الجنة الطبية الخاصة بالمركز ومن ثم قام الباحث بتطبيق منهج اللعب على العينة بعد اجراء الاختبار القبلي بتاريخ (20\1 - 24\1 \2013)، واستمر المنهج بحدود شهرين ونصف وبعد انتهاء المنهج اجري الاختبار البعدي بتاريخ (31\ 3- 4 \4\2013) وبعد جمع البيانات وتفريغها وجد ان للعب تأثير ايجابي في التقليل من عدد مرات التكرار لمعظم السلوكيات النمطية .كما لم يظهر اللعب فرق معنوي على بعض السلوكيات النمطية فيما بين الاختبارين. ومن خلال هذه الدراسة استخلص الباحث أهم الاستنتاجات والتوصيات وهي كالاتي:-

الاستنتاجات

1-للعب تأثير ايجابي في التقليل من عدد مرات التكرار لمعظم السلوكيات النمطية .

2-لم يظهر اللعب فرق معنوي على بعض السلوكيات النمطية فيما بين الاختبارين .

اما أهم التوصيات التي توصل اليها الباحث هي :-

1-التركيز على اللعب المنظم والجماعي في الحد من وطئه اضطراب التوحد (خفيف الشدة)

2-مراعاة اختيار الالعاب للطفل التوحدي بما يتلائم مع ميوله ورغبته .

Abstract

The effect of playing on behaviors in people with autism

By

Dia Jaber Mohammed Ph.D. Prof Associate

It became autistic disorder represents a strong challenge to the scientists of the same growth, also represents a strong challenge for therapists and educators alike, and took a lot of scientists to go into the causes of this disorder and methods of treatment according to scientific methods, and perhaps pitch one of these methods of treatment.

From this point of taking the researcher it upon to go and contribute Avenue in the alleviation of this disorder and work to help families in the treatment of her sons from this disorder in particular, and through some field trips to some of the spectrum of autism centers researcher found that the curricula and methods the treatment of these children do not focus heavily on the play in reducing the severity of the disorder and limited their focus.

Prompting researcher from a set of Games is working on mitigation and acts with him some of the typical behaviors in children age (3-6 years)

The study included two objectives- :

-Prepare games for children with autism of age (3-6 years)

To identify the effect of playing on some of the typical behaviors of children with autism of age (3-6 years).

The researcher assumed to study it presumably one is that there are significant differences to play in the improvement of some typical behaviors in children with autism of age (3-6 years.)

Researcher chose experimental method to solve the problem and was selected center (Rahman-Baghdad) and with (10) children out of (22) Baby and formed the sample rate (45.45%), and through the sample monitoring for two (2) days and fairly (4) for share daily servings was most stereotypical behaviors that repeat the kids to identify and number (20) behavior and then were identified (10) the behavior of the highest repeatedly by private medical Paradise Center and then the researcher apply the approach play on the sample after conducting the test Tribal history (20 \ 1-24 \ 1 \ 2013), and continued to approach the limits of two and a half after the end of the curriculum was conducted posttest on (31 \ 3-4 \ 4 \ 2013) and after data collection and discharged found to play a positive effect in reducing the number of iterations of the most stereotypical behaviors. Also playing a significant difference to some stereotypical behaviors did not appear among the two tests.

Through this study, the researcher concluded the most important conclusions and recommendations are as follows- :

Conclusions

To play a positive effect in reducing the number of iterations for the most stereotypical behaviors.

The play did not show significant difference on some stereotypical behaviors among both tests.

The most important recommendations of the researcher are- :

Emphasis on the systematic and team play in reducing and act with him autistic disorder.

Taking into account the selection of games for autistic children in line with the inclinations and desire

.

1-التعريف بالبحث :

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

أصبح اضطراب التوحد يمثل تحدياً قوياً لعلماء نفس النمو ، كما ويمثل تحدياً قوياً للمعالجين والمربين ، وقد انتشر بشكل سريع في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص ، وعليه أخذ الكثير من العلماء على عاتقهم الخوض في مسببات هذا الاضطراب وطرق العلاج وفق الاساليب العلمية ، ويمثل اللعب احد هذه الاساليب العلاجية " ويعد اللعب مدخلاً اساسياً لنمو الطفل او المتعلم عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط ، ففي اللعب يبدأ الطفل بمعرفة الاشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على اساس لغوي ، وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل او المتعلم وفي تكوين مهارات الاتصال "[1]
وبما ان مهارة الاتصال تعد من أبرز علامات مضطربي التوحد ، وعليه فان اللعب الجماعي اقوى من اللعب الفردي كون اللعب الجماعي يوفر للطفل الاتصال بالآخرين والاحتكاك بهم وبالتالي يضعه اللعب الجماعي امام الخيارات الجماعية الاجتماعية وتجعله يفكر بطريقة الجماعة والعمل الجماعي وليس بطريقة الخيارات والحلول الفردية والأنانية ومن ثم يثبت سلوكه الانساني مستقبلاً .
وان ما يميز طفل التوحد هو السلوك النمطي الروتيني والمتكرر ومن امثلتها (الدوران حول نفسه ، رفرفة اليدين ، القفز بالمكان ....الخ) كل هذه سلوكيات غير هادفه وأحياناً تؤدي الى الاذى لنفسه. ومن هنا تكمن أهمية البحث في التوجيه والعمل على تخفيف هذه السلوكيات النمطية والمؤذية وتوظيفها على وفق حركات وألعاب منظمه ومعدة لهذا الغرض.

1-2 مشكلة البحث:

لقد أخذ هذا الاضطراب بالانتشار في الآونة الأخيرة بشكل خطير ويبدأ بالظهور لدى الاطفال بعمر (3) سنوات ، وأصبحت العوائل تفهم وتعي مدى خطورة هذا الاضطراب بأشكاله المختلفة ولاسيما اضطراب العلاقات مع الناس واضطراب في السلوك والتواصل فضلاً عن الاضطراب في السلوك الحركي.ومما لاشك فيه فأنه المؤسسات الخاصة بطيف التوحد سواء على المستوى العربي او المحلي بشكل خاص اخذت على عاتقها نشر الوعي عن هذا الاضطراب وفتحت بعض المراكز الخاصة بالتوحد ، ومن خلال بعض الجولات الميدانية لهذه المراكز وجد هنالك عدم التركيز على الالعاب في المعالجة ويقتصر تركيزهم على الجانب النفسي ، مما حدى بالباحث من اعداد تمرينات على شكل العاب تعمل على التخفيف من بعض السلوكيات النمطية لدى الاطفال (خفيف الشده) بعمر (3-6) سنوات ومحاوله جاده من الباحث في تجريب اللعب بالمعالجة لهكذا اضطراب والمساهمة في تقديم العون لأسر الاطفال المتوحدين.

1-3 أهداف البحث :-

(1) ناهدة عبد زيد : **مفاهيم في التربية الحركية** ، بلام ، 2009 ، ص83.

1-اعداد العاب للأطفال المصابين بطيف التوحد (خفيف الشده) بعمر (3-6) سنة .

2-التعرف على تأثير اللعب على بعض السلوكيات النمطية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد (خفيف الشده) بعمر (3-6) سنة .

1-4فروض البحث:

1-هنالك فروق معنويه للعب في تحسين بعض السلوكيات النمطية لدى الاطفال المصابين بطيف التوحد (خفيف الشده) وبعمر (3-6) سنة .

1-5 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري : الاطفال التوحديون لدى معهد الرحمن التخصصي لرعاية التوحد – بغداد وبعمر (3-6) سنة (خفيفي الشده) وعددهم (22) طفل.

1-5-2 المجال الزماني : 1/6/ لغاية 10/ 4 / 2013

1-5-1 المجال المكاني : معهد الرحمن التخصصي لرعاية التوحد / بغداد.

2-الدراسات النظرية والدراسات المشابهة :

2-1 الدراسات النظرية :

2-1-1 مفهوم اللعب: " هو نشاط حر موجه او غير موجه يمارسه الطفل او المتعلم لغاية التسلية والمتعة ويستثمره الكبار ليساهم في أنماء شخصية الطفل او المتعلم بأبعادها ومنها العقلية والبدنية والانفعالية والاجتماعية".

2-1-2أهمية اللعب بشكل عام :- للعب أهمية كبيرة ممكن ايجازها بعدة نقاط وهي :

1-يحسن اللعب اللغة ويطور القدرة الاجتماعية والإبداعية.

2-ينمي الخيال ومهارات التفكير .

3-اللعب هو الوسيلة الرئيسة في عملية تطور الخيال والذكاء واللغة والمهارات الاجتماعية والقدرات الحركية والحسيه عند الاطفال او المتعلمين الصغار على وجه التحديد.

4-اللعب في اثناء فترة الطفولة شائع جداً ، اذ تكون معرفة الطفل او المتعلم وفهمه لنفسه وفهم التواصل الشفوي والتواصل غير الشفوي وفهم العوامل النفسية والاجتماعية كل هذه اخذة بالتوسع .

5-اللعب موحد وجوهري واساسي لخيرة الانسان وهذا يعني انه عندما يلعب الطفل او المتعلم فأنه يعتمد على تجاربه الخاصة ذلك حين يقوم بفعل الاشياء او حين يراقب افعال الاخرين او يقرا او يشاهد شيئاً على شاشة التلفزيون ، كما يقوم باستعمال هذه الخبرات كي يكون العاباً او يشكل سيناريوهات لعب وينشغل بهذه الانشطة .

6-يستعمل الطفل او المتعلم في اللعب مهارات حركيه عاليه ورائعة ويستجيب للآخرين بشكل اجتماعي .

7-الطفل او المتعلم يفكر بما يفعله او ما سيفعله ، ويستعمل اللغة كي يتحد مع البعض الاخر او مع نفسه وغالباً ما يستجيب عاطفياً للنشاط واللعب.

8-ان تكامل هذه الانواع المختلفة للسلوك والتصرفات هو مفتاح التطور المعرفي والادراكي للطفل او المتعلم [2].

(1) ناهدة عبد زيد : **مصدر سبق ذكره** ، ص84-86.

2-1-3 فوائد اللعب للطفل التوحدي :- [3]

1-تسمح مهارة اللعب للطفل التوحدي بالإفادة من تفاعل اللعب ، والتي تمثل طريقاً للحصول على الخبرات الثقافية والانفعالية والاجتماعية والتي يحتاج اليها النمو في الطفولة المبكرة .

2-تحسن مهارات اللعب المناسب والتي تكون غالباً مصحوبة بانخفاض في السلوكيات الاجتماعية غير المناسبة مثل نوبات الغضب ، وايذاء الذات.

3-تحسن مهارات اللعب في مرحله الطفولة التفاعلات الاجتماعية واكتساب اللغة المبكرة .

4-تسهل مهارات اللعب دمج الاطفال التوحديون مع اقرانهم في المدرسة وتعمل على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي مع الاقران والتي تدور حول اللعب ومواقف اللعب.

2-1-4 العلاج باللعب :-

" ان الاطفال ذوي التوحد يفتقدون الى الفضول الذي يميزه به الاطفال الاسوياء وان سلوك اللعب لديهم محدد وان بعظهم لا يعطي أي اشارة تدل على انهم يريدون اللعب وغالباً ما يفضلون اللعب وحدهم ".

ويعد العلاج باللعب من الاساليب التي تعمل على التقليل من السلوكيات النمطية لذلك فان تعليم الاطفال التوحديون كيفية اللعب يمكن ان تعدل من سلوكياتهم النمطية المتكررة ومن نوع واحد بسبب انعزالهم وقضاء معظم الوقت باللعب الانفرادي ، وعلى المعلم ان يختار ما يناسب الطفل المصاب بالتوحد او مجموعة الاطفال المصابين بالتوحد ما يناسبهم من العاب والتي توفر لديهم الفضول والمعرفة لأنه هنالك علاقة وطيده فيما بين اللعب والمعرفة ، هذا فضلاً عن ان اللعب له أهمية كبيرة في تفريغ الطاقات خصوصاً للأطفال اللذين لديهم نشاط زائد بالإضافة الى المتعة التي يوفرها خلال اللعب الجماعي والاحتكاك بالآخرين ومن ثم تحسين الجانب الاجتماعي والمعرفي لدى الطفل التوحدي .[4]

2-1-5 السلوك النمطي :-

وتسمى ايضاً بالسلوكيات العشوائية او الروتينية المتكررة ويصنف (وينج) هذه السلوكيات الى اربع مجاميع وهي[5]

1-أمثله لا نشطه نمطيه بسيطة : النقر بالأصابع او النقر على الاشياء ، تدوير الاشياء او مراقبة هذه الاشياء وهي تدور ، النقر على الاسطح او حكها ، الاهتزاز وضرب الراس او ايذاء الذات . والضغط على الاسنان ، اصدار الاصوات .

2-امثله لأنشطة نمطيه تتضمن اشياء : الالتصاق الشديد بأشياء معينه دون هدف واضح ، او اصدار اصوات غير مرغوب فيها او ترتيب الاشياء على شكل صفوف او نماذج .

3-امثلة لأنشطة نمطيه معقده : اعمال روتينيه عشوائية مثل الاصرار على اتباع نفس الطريق الى اماكن معينه او طقوس خاصه قبل الذهاب الى النوم او تكرار سلسلة من حركات الجسد الغريبة .

4-امثلة لتكرار انشطة معقدة لفظيه او مجرده : مثل الاقتناع بمواضيع معينه او طرح نفس سلسلة الاسئلة او المطالبة بإجابات معياريه.

---

(1) اسامه فاروق، السيد كامل الشربيني : **سمات التوحد** ،ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص160.

2) Shriver , Mark **, Effective assessment of the Chared and unique characteristics of children with autism**, 1999, p25.

3-هناء مزعل النهبي : **طفل التوحد كيف نتعرف عليه** ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربويه والابحاث النفسيه ، وحدة الاصدارات والمطبوعات ، 2010 ، ص44.

2-1-6 معنى التوحد:

التوحد هو اضطراب يصيب الاطفال منذ الولادة وتظهر اعراضه بشكل واضح في سن (3) سنوات صعوداً ، ويعاني المصابون به بعدم القدرة على الاتصال بالآخرين بأي شكل من الاشكال ، بالإضافة الى وجود ضعف في الاتصال اللغوي مع الاخرين وان وجدت اللغة فأنها تتصف بالترديد الببغاوي أي بمعنى تكرار كلمة او مقطع لفظي يصدر عن الاخرين وانها تستمر كذلك وتتكرر دون أي تطور في النمو اللغوي .[6]

وعرفه العالم (كالنر 1943) :-

" هو حاله من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين والتعامل معهم ويصف اطفال التوحد بأنهم ذو اضطراب لغوي حاد"[7]

وعرفته رابطة الاطباء النفسيين الامريكيين (1994) :- " التوحد هو اعاقة تطويريه شديده يستمر طول العمر ، ويظهر أثناء السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل " [8]

2-1-7 أسباب التوحد :

كان يعتقد في السابق ان سبب التوحد هو من سوء المعاملة الأسرية والقاسية من قبل الوالدين ، وقد اخذ هذا الاعتقاد جدلاً كبيراً فيما بين العلماء ومنهم من عزى سبب التوحد الى برود الام العاطفي ويسمى احياناً (جمود الام). واستمر هذا الاعتقاد طويلاً لدى العلماء وبعد ذلك اخذ هذا الاعتقاد يتبدد وانتقلوا الى وجهة نظر اخرى غير تلك السائدة واصبحت وجهة النظر الجديدة هو ان سبب التوحد اضطراب نمائي مستقل وليس لسوء المعاملة وحنان الام أي علاقه بالتوحد ، واصبحت الآراء تتجه نحو عوامل اخرى على سبيل المثال(عوامل جيني او بيئية) [9] ، ومن ثم اخذت الابحاث تتجه منحى اخر ولعل ابرز اسباب التوحد تكمن بالأسباب التالية :-

أ- العوامل البيئية :-

وتشمل الحوادث والصدمات البيئية المختلفة التي تصيب الراس وما ينتج عن الصدمة من خلل بالجهاز العصبي المركزي ومن ثم حدوث التوحد ، والدليل على ذلك هو وجود التشابه القوي فيما بين الاعراض النفسية والسلوكية بين المصابين نتيجة تلف الجزء الايسر من المخ وبين التصرفات اللغوية والمعرفية والسلوكية لأطفال التوحد[10] .

ب- العوامل الجينية :-

هناك دراسات عديدة أرجعت سبب اضطراب التوحد الى اسباب جينية لها علاقة بالكروموسومات خصوصاً عند ولادة التوائم المتطابقة او المتشابهة واشارت هذه الدراسات الى ان التوحد يكثر في الاسر التي تكثر فيها مثل هذه الولادات وان كان لحد هذه اللحظة لا يوجد راي علمي قاطع بهذا الشأن [11].

---

(1) فضيله توفيق الراوي ، امال صالح حمادي : **التوحد الاعاقة الغامضة** ، قطر ، دار سما للنشر والتوزيع ،1999، ص13.

(2) هلا السعيد : **الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول** ، قطر ، دار الكتب ، 2008 ، ص19.

(3) مقياس جليام : الجمعية الامريكيه لداء التوحد ، 1994.

4-Jazen,R,**Discover psychosisi enter animus at human** (monde autisique) , 2003 , pp.270.

5-) Limland, bermard, **vitamin B6 autism** :the satiety issue-Autisn Research . Review, International , 1996, NIO,3.

(-6فضيله توفيق الراوي ، أمال صالح حماد : **مصدر سبق ذكره** ، ص34.

ج- عوامل صعوبات الحمل والوراثة:-وهناك رأي اخر لكثير من الباحثين يرون بان اسباب التوحد هي وراثيه وضعف في جهاز المناعة لدى الطفل وخصوصاً لدى التوائم المتطابقة من بيضة واحده اكثر من التوائم المتطابقين من بيضتين مختلفتين ،علماً ان التوائم المتطابقة يشتركون في نفس الجينات [12].

د- العوامل البيوكيمياويه:-ان مسحاً شاملاً للدراسات والبحوث البيوكيمياويه العصبية التي أجريت على المصابين بالتوحد ، تبين وجود فروق ضئيلة بينهم وبين الاسوياء في هذه المواد ، من جهة اخرى فان الدراسات التي لم توجد اختلافاً بين المجموعتين لايمكن النظر اليها على انها سلبية وان الفروق النسبية القليلة التي تم التوصل اليها دفعت الباحثين للمزيد من الدراسات التي ما تزال قائمة والنتائج التي توصلت اليها الكثير من الدراسات قد اثبتت ان هناك زيادة في (السيروتوتين 5HT) في الدم عند المصابين بالتوحد ، كما تبين وجود خلل واضطراب في (الببتيدات) العصبية والهرمونات الغديه الصماء ، وان هنالك زيادة في (الدوبامينDA)[13].

3- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :-

3-1 منهج البحث :تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي – بعدي) لأنه اكثر ملائمة في تحقيق اهداف وفروض البحث.

3-2 مجتمع البحث وعينته:-يتكون مجتمع البحث من (22) طفل من ذوي الاضطراب (خفيف الشده) وبأعمار (3-6) سنة من معهد الرحمن لرعاية التوحد ، وصنفوا بـ (خفيفي الشده) بحسب فحوصات لجنة خاصه* من الاطباء .وقد حددت عينة البحث بـ (10) اطفال من الذكور بشكل عمدي كونهم باقون في المعهد وبقية افراد المجتمع يذهبون الى بيوتهم بعد انتهاء الدوام ، وكانت العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً حقيقياً اذ بلغت نسبتها من مجتمع الاصل (45.45%) .

3-3 التجانس والتكافؤ :بحسب فحص اللجنة الخاصة بالمعهد عدت العينة بعمر (3-6) متجانسه ومتكافئة من حيث مستوى الذكاء والحالة المرضية وكذلك العمر الزمني والعمر العقلي ، مستندين بحسب مقياس (جليام) لمعدل التوحد للجمعية الأمريكية للتوحد ، ينظر ملحق (1) .

(GARS. Gilliam Autism Rating Scales)

3-4 الادوات والاجهزة والوسائل المساعدة :-

اولاً – الوسائل المساعدة :-

1. **المصادر العربية والاجنبية .**
2. **استمارة تسجيل البيانات .**
3. **السجلات الخاصة بالأطفال .**

---

(1) محمد بن احمد عبد العزيز الفوزان : **طيف التوحد** ، ط1 ، الرياض ، دار عالم الكتب ، 2002 ، ص12.

(2) محمد قاسم عبد الله : **الطفل التوحدي او الذاتوي** ، ط1، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001،ص47.

* 1- د .حيدر عبد المحسن المالكي : اختصاص الطب النفسي للأطفال.
2- د. عادل عبد الرحمن الصالحي : اختصاص علم النفس السريري .
3- د. سهى علي الخفاجي : اختصاص البرامج التدريبية .

ثانياً – الاجهزة والادوات المستخدمة :-

1- حاسبه الكترونيه (Dell (Lap Top

2- كاميرا فيديو (Sony) (1) .

3- ساعة الكترونية .

4- كرات ملونه .

5- اعلام ملونه .

6- دمى كبيرة .

7- طين اصطناعي .

3-5 تحديد السلوكيات النمطية :-

أستخدم الباحث التصوير الفديوي لأطفال المركز من خلال تثبيت كاميرا فديويه بقاعة الدرس من اجل التعرف والتشخيص لمعظم السلوكيات النمطية التي يقومون بها خلال حصة الدرس ومدتها (60 د) ، وكذلك احتساب عدد تكرارات كل سلوك نمطي لاحقاً بعد تحليل التصوير الفديوي للأطفال ، وتم تشخيص (20) سلوك نمطي ومن خلال مراقبتهم لمدة (2) يوم وبمعدل (4) حصص يومياً ، وتم تسجيل هذه التكرارات للسلوك النمطي باستمارات خاصه ثم تم احتساب تكرارات كل سلوك ، وتم اختيار (10) سلوكيات نمطيه من قبل نفس اللجنة الطبية الخاصة بالمركز كون تكرار هذه السلوكيات هي الاعلى وعليه تم التركيز عليها والعمل على أعداد العاب تعمل على التقليل والتخفيف من وطئه حدوث هذه السلوكيات مستقبلاً ، وكما مبين في جدول (1)

جدول (1)يبين السلوكيات النمطية وعدد تكراراتها

اسم السلوك النمطي	عدد التكرارات	السلوك المرشح
الدوران واللف في دوائر	30	/
القفز على البقعة	17	/
يصر على الاحتفاظ على بعض الاشياء	15	/
رفرفة اليدين او التلويح بهما عشوائياً	27	/
مقاطعة الاخرين والانعزال	23	/
لكم الاخرين وايذائهم	7	×
بكاء ونوبات غضب مفاجئه	6	×
مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار	10	×
يحرك اصابع يديه سريعاً امام الوجه	6	×
الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة	14	
التعلق بالأشياء المرتفعة	9	× /
يظهر التململ عندما يطلب منه الجلوس	20	
الفشل بإكمال المهام المكلف بها	9	×
ترديد الكلام بشكل مستمر	11	×
التحرك على عجل وسريع ثم التوقف المفاجئ	22	/

التأرجح للأمام والخلف عند الجلوس والوقوف	15	
الاتيان بحركات روتينيه نمطيه متكررة	10	× ／
يتجنب التواصل البصري	27	
تقلص عضلات الجسم الى درجة التشنج	5	×／
عض اليدين الى درجة النزيف	4	×

3-6 التجربة الاستطلاعية :

أجريت التجربة الاستطلاعية يوم الثلاثاء الموافق (1/15 – 1/17) على (5) اطفال توحديون من غير العينة الرئيسة وبعمر (3-6) خفيفي الشده ، وهدفت التجربة الاستطلاعية الى اختبار الية العمل في التجربة الرئيسة والى التعرف والاطمئنان الى جميع الاجراءات البحثية والمعوقات التي قد تصادفنا خلال فترة التجربة الرئيسة ، ومنها :-

1- ضبط موقع الكاميرا الفيديو يه بشكل جيد وتحقيق زاويه رؤيا جيده للتصوير.
2- التأكد من الاستمارة الخاصة بنظام الملاحظة .
3- توزيع الواجبات والمهام على فريق العمل المساعد .
4- الاطمئنان على سلامة الاطفال اثناء ادائهم للألعاب .

3-7 الاختبار القبلي :-

أجري الاختبار القبلي يوم الاحد الموافق 1/20 – 24/ 1/ 2013 صباحاً على قاعة العاب المركز واستمر لمدة (2) يوم حتى يتسنى لنا احتساب عدد المرات التي يتكرر فيها السلوك النمطي لأنه هنالك سلوكيات قد لا نراها في بعض الايام ، ومن ثم تسجيل هذه التكرارات للسلوكيات النمطية الـ (10) والتي حددت مسبقاً في الاستمارة الخاصة بنظام الملاحظة ، انظر ملحق (2) بحيث تقسم حصة الدرس الـ (60) دقيقة الى (6) فواصل بواقع كل فاصل (10د) ومن ثم تجمع هذه التكرارات لكل سلوك لاحقاً من خلال التصوير الفديوي وتثبت بنفس استمارة الملاحظة.

3-8 منهج الالعاب :-

طبق المنهج يوم الاحد الموافق 1/27 ولغاية 2013/3/27 من يوم الاربعاء ، أي استمر المنهج لمدة (2) شهر وبواقع (2) وحده في الاسبوع في قاعة العاب المركز ، واشتمل المنهج على مجموعه من الالعاب التي تحاكي السلوكيات النمطية لدى التوحديون ، وبمساعدة الكادر المتخصص والتابع للمركز ، وبلغ مجموع الوحدات (16) وحده على مدى (2) شهر ، وتم ادراج بعض النماذج لهذه الوحدات ينظر ملحق (3).

3-9 الاختبار البعدي :

أجري الاختبار البعدي يوم الاحد الموافق 3/31 واستمر لغاية 2013/4/4 من يوم الخميس صباحاً وبنفس الية الاختبار القبلي ، أي عن طريق التصوير الفديوي وتسجيل التكرارات بالاستمارة ومن ثم احتسابها .

3-10 الوسائل الاحصائية :استخدم الباحث بمعالجته الاحصائية للبيانات الحقيبة الاحصائية (spss).

4- عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها :-

تم جمع بيانات الاختبارات القبلية والبعدية للسلوكيات النمطية لعينة البحث ، ومن خلال المعالجة الإحصائية لهذه الاختبارات تم التوصل الى النتائج التالية:-

4-1 عرض وتحليل نتائج السلوكيات النمطية القبلية والبعدية لعينة البحث:-

جدول (2)يبين قيمة (كا^2) المحسوبة لنتائج السلوكيات النمطية القبلية والبعدية لعينة البحث

اسم السلوك	القبلي		البعدي		كا^2 المحسوبة	الجدولية	الدلالة
	الوسيط	الانحراف الربيعي	الوسيط	الانحراف الربيعي			
الدوران واللف في دوائر	13.5	2.31	4	1.31	11.25	3,84	دال
القفز على البقعة	11	2.34	4.50	1.26	8.75		دال
يصر على الاحتفاظ بالأشياء	12	2.95	4.50	1.81	5.76		دال
رفرفة اليدين او التلويح بهما عشوائياً	14	2.31	4	1.87	4.17		دال
مقاطعة الاخرين والانعزال	11.50	3.02	9	1.52	3.78		غير دال
الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة	10	2.54	4.50	1.77	4.84		دال
يظهر التململ عندما يطلب منه الجلوس	12	2.31	10	1.90	3.33		غير دال
التحرك على عجل وسريع ثم التوقف المفاجئ	11.50	2.39	4	1.31	6.76		دال
التحرك للأمام والخلف عند الجلوس والوقوف	12	2.68	10	1.70	1.96		غير دال
يتجنب التواصل البصري	11.50	3.32	5	2.13	7.34		دال

تحت مستوى دلاله (0.05) ، ودرجة حرية = (1).

من خلال ملاحظتنا للجدول (2) يتبين لنا بأنه هنالك فروق معنويه فيما بين الاختبارات القبلية والبعدية باستثناء بعض السلوكيات سوف نعرضها لاحقاً :-

فلو نظرنا الى قيم سلوك (الدوران واللف) لوجدنا الوسيط القبلي كان (13.5) والانحراف الربيعي (2.31) والوسيط البعدي (4) والانحراف الربيعي (1.31) اما قيمة (كا^2) المحسوبة فكانت (11.25) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) مما يدل على معنوية الفروق ولصالح الاختبار البعدي ، في حين اظهر سلوك (القفز على البقعة) بان الوسيط القبلي كان (11) وانحراف ربيعي (2.34) والوسيط البعدي كان (4.50) وانحراف ربيعي (1.26) وقيمة (كا^2) المحسوبة كانت (8.75) وهي اكبر من الجدولية البالغة (3.84) مما يدل على معنوية الفروق ولصالح الاختبار البعدي ، كما واظهر سلوك (يصر على الاحتفاظ بالأشياء) بان قيمة الوسيط القبلي كانت (12) والانحراف الربيعي (2.95) والوسيط البعدي (4.50) والانحراف الربيعي (1.81) اما قيمة (كا^2) المحسوبة (5.76) وهي اكبر من الجدولية البالغة (3.84) مما

يدل على معنوية الفروق ولصالح الاختبار البعدي ، بينما اظهر الوسيط القبلي للسلوك (رفرفة اليدين) كان (14) والانحراف الربيعي (2.31) والوسيط البعدي (4) والانحراف الربيعي (1.87) اما قيمة (كا^2) المحسوبة فكانت (4.17) وهي اكبر من الجدولية البالغة (3.84) وهذا يدل على معنوية الفروق ولصالح الاختبار البعدي ، في حين اظهر سلوك (مقاطعة الاخرين والانعزال) عدم معنوية الفروق فيما بين الاختبارين القبلي والبعدي اذ ظهر بان قيمة الوسيط القبلي كانت (11.50) والانحراف الربيعي (3.02) والوسيط البعدي كان (9) وانحراف ربيعي (1.52) وكانت قيمة (كا^2) المحسوبة (3.78) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) ، ثم كانت قيمة الوسيط القبلي للسلوك (الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة) هي (10) والانحراف الربيعي (2.54) والوسيط البعدي كان (4.50) والانحراف الربيعي (1.77) اما قيمة (كا^2)المحسوبة فكانت (4.84) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) مما يدل على معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي ، بينما اظهر سلوك (يظهر التململ عندما يطلب منه الجلوس) بعدم وجود فرق معنوي فيما بين الاختبار القبلي والبعدي اذ تبين الوسيط القبلي (12) والانحراف الربيعي (2.31) بينما الوسيط البعدي كان (10) والانحراف الربيعي (1.90) واظهرت قيمة (كا^2) المحسوبة (3.33) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) ،كما واظهر سلوك (التحرك على عجل وسريع ثم التوقف المفاجئ) بوجود فرق معنوي فيما بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي اذ كان الوسيط القبلي (11.50) والانحراف الربيعي (2.39) بينما الوسيط البعدي كان (4) وانحراف ربيعي (1.31) وكانت قيمة (كا^2) المحسوبة (6.76) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) ، ولكن سلوك (التحرك للأمام والخلف عند الجلوس والوقوف) لم يظهر أي فرق معنوي فيما بين الاختبارين اذ ظهر الوسيط القبلي (12) والانحراف الربيعي (2.68) والوسيط البعدي (10) والانحراف الربيعي (1.70) اما قيمة (كا^2) المحسوبة فكانت (1.96) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) واخيراً بينت النتائج بان الوسيط القبلي للسلوك (يتجنب التواصل البصري) كان (11.50) والانحراف الربيعي (3.32) بينما الوسيط البعدي كان (5) وبانحراف ربيعي (2.13) اما قيمة (كا^2) المحسوبة فكانت (7.34) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) ومما يدل على وجود فرق معنوي فيما بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

4-2 مناقشة نتائج البحث :

من خلال ملاحظتنا للجدول (2) تظهر لدينا بان معظم السلوكيات النمطية قد قل عدد تكرارها بعد تعرضهم الى العديد من الالعاب والتمارين والتي ادت الى التقليل من وطئه هذه السلوكيات النمطية ، بأستثناء بعض السلوكيات التي اظهرت المعالجات الاحصائية بعدم وجود فرق معنوي أي ان عدد مرات حدوث هذا السلوك قلت ولكنها احصائياً لم تظهر ذلك الفرق الكبير في انخفاضها ، ويعزو الباحث التحسن والتطور لدى عينة البحث فيما يخص السلوكيات النمطية التي انخفض عدد مرات تكرارها عند المقارنة فيما بين الاختبارين وخلال مدة التجربة والتي تعد قليلة نسبياً ولكن مع ذلك فللألعاب المقترحة والتي عملت على اخراج الطفل من الجو النمطي الذي كان يعيش فيه وابعدته هذه الالعاب عن السلوكيات اللاتكيفيه الى السلوك التواصلي المبني على الانتباه والمشاركة الاجتماعية والوجدانية لأقرانهم من الاطفال المتواجدين معهم في المركز " حيث تم تعليمهم مهارات اللعب التي تمت في جلسات نظاميه اولاً ثم انتقلت الى مواقف الحياة الاخرى"[14]

(1) محمد قاسم عبد الله **: مصدر سبق ذكره** ،ص174.

هذا بالإضافة الى انه الطفل " عندما يشعر بالمتعة باللعب فأنه يستطيع الحصول على استجابات أفضل في التعلم وان اللعب الذي يعتمد على تحريك الأجساد يجعل تجربة اللعب ذات معنى مما يشجعه على التواصل والتفاعل المتبادل "[15]

هذا بالإضافة الى التنوع الذي اعتمده الباحث في الالعاب المعدة في المنهج اتاحت الفرصة الى التوحدي من اكتساب الخبرة والممارسة للعديد من هذه الالعاب وبالتالي ولدت لديه المتعة والتشويق والانجذاب الى الالعاب ومن ثم امتصاص كل السلوكيات النمطية غير الهادفة وتحويلها الى سلوكيات هادفه رياضيه سواء او اجتماعيه وبالتالي عملت هذه الالعاب على تشذيب الطفل من هذه السلوكيات والتخفيف من وطئتها ناهيك عن ان السلوكيات النمطية قد عودت الطفل التوحدي على روتين معين بالإضافة الى ما يترتب عليه هذا الروتين من ملل واحياناً الى توتر وغضب ، فكل هذا تم السيطرة عليه الى حد ما من خلال اللعب وعملت هذه الالعاب على انشغاله طول وقت الحصه بها ومن خلال التنقل من لعبه الى اخرى ومن ثم التخفيف من نوبات الغضب لديهم " ان شغل اوقات الطفل التوحدي بما ينفعه وبما يتفق مع ميوله وبالنشاط المحبب وان يجد فرصه للعب في الهواء الطلق يريح الاعصاب ويجدد النشاط وتهدأ اعصابه وتقل انفعالاته"[16]

أما السلوكيات التي لم تظهر أي فرق معنوي من خلال المعالجات الإحصائية هي سلوك (مقاطعة الاخرين والانعزال ، يظهر التململ عندما يطلب منه الجلوس ، التحرك للأمام والخلف عند الجلوس والوقوف) وان كان في واقع الحال هنالك فروق فيما بين عدد مرات حدوث السلوك بين الاختبار القبلي والبعدي ولكن هذا الفرق يعد قليل قياساً ببقيه السلوكيات لذا لم يظهر هذا الفرق معنوياً احصائياً.

ويعزو الباحث ذلك الى انه هناك بعض السلوكيات ومنها ما ذكرت آنفاً قد تحتاج الى وقت اطول من اجل السيطرة عليها ومحاولة اخراج الطفل منها لأنه هنالك بعض الاطفال يحبون الروتين ومنهم من يقاوم عملية كسر هذا الروتين والتجديد لان هو لديه عالمه الخاص الذي يعيشه بشكل يومي وان أي تجديد يطرا على روتينه اليومي سوف يعمل على مقاومته خوفاً من الفشل الذي يحدث له من خلال ممارسته للألعاب الجديدة وان عامل الزمن هو الكفيل الذي يجعل الطفل ان يتعود على هذه الالعاب ويغادر الروتين الذي كان عليه " كلما طالت الفترة الزمنية لاستخدام اللعبة يؤدي الى تحسين ملحوظ قياساً بالفترات القصيرة التي استخدمت بالدراسة "[17].

5-الاستنتاجات والتوصيات :-

5-1 الاستنتاجات:-

1-للعب تأثير إيجابي في التقليل من عدد مرات التكرار لمعظم السلوكيات النمطية .

2-لم يظهر اللعب فرق معنوي على بعض السلوكيات النمطية فيما بين الاختبارين .

---

(1) محمد عز الدين :**التوحد مرض محير يهدد أطفال الخليج** ، مجلة نصف الدنيا ، العدد 579، 18 مارس ، القاهرة ، دار الرشد ، 2002 ، ص15

(2) اسامه فاروق مصطفى : **مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ،ط2، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2012ص34.

)3- B. Robins;**Effect of repeated exposure to ahumanoid robot on children with autism**, universal Access and Assistive Technology, Gambridge , London,2004.

3-اظهرت بعض الالعاب تأثير إيجابيي على اكثر من سلوك نمطي.

4-اظهرت النتائج بان لعامل الوقت تأثير إيجابي في الحد من وطئه بعض السلوكيات النمطية .

5-2 التوصيات:-من خلال النتائج التي أفرزت يوصي الباحث بما يلي:-

1-التركيز على اللعب المنظم والجماعي في الحد من وطئه اضطراب التوحد (خفيف الشده) .

2-مراعاة اختيار الالعاب للطفل التوحدي بما يتلائم مع ميوله ورغبته.

3-تجنب أسلوب التهديد والوعيد عند قيامه بالسلوك النمطي.

4-التوسع في فتح المراكز الخاصة بالتوحديون وتأهيل الكوادر العلمية وذات الكفاءة لهذه المراكز.

المصادر العربية والاجنبية

* اسامه فاروق، السيد كامل الشربيني : سمات التوحد ،ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011 .

* اسامه فاروق مصطفى : مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،ط2، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2012.

* هناء مزعل النهبي : طفل التوحد كيف نتعرف عليه ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية ، وحدة الاصدارات والمطبوعات ، 2010.

* فضيله توفيق الراوي ، امال صالح هادي : التوحد الاعاقة الغامضة ، قطر ، دار سما للنشر والتوزيع ،1999.

* محمد بن احمد عبد العزيز الفوزان : طيف التوحد ، ط1 ، الرياض ، دار عالم الكتب ، 2002 .

* محمد قاسم عبد الله : الطفل التوحدي او الذاتوي ، ط1، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001.

* محمد عز الدين :التوحد مرض محير يهدد أطفال الخليج ، مجلة نصف الدنيا ، العدد 579، 18 مارس ، القاهرة ، دار الرشد ، 2002.

* ناهدة عبد زيد : مفاهيم في التربية الحركية ، بلام ، 2009.

* Robins;Effect of repeated exposure to ahumanoid robot on children with autism, universal Access and Assistive Technology, Gambridge , London,2004.

*Jazen,R.Discover psychosisi enter animus at human (monde autisique) , 2003 .

* Limland, B. vitamin B6 autism :the satiety issue-Autisn Research . Review, International , 1996.

*Shriver , M . Effective assessment of the Chared and unique characteristics of children with autism, 1999.